نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

تعالى عنه تغني عن الإطناب وحكي أنه كتب على سراج الملوك الذي أهداه لولي الأمر بمصر .

(الناس يهدون على قدرهم ... لكنني أهدي على قدري) .

(يهدون ما يفنى وأهدي الذي ... يبقى على الأيام والدهر) .

(وحكي أنه لما سمع رضي ا تعالى عنه منشدا ينشد للوأواء .

(قمر أتى من غير وعد ... في ليلة طرقت بسعد) .

(بات الصباح إلى الصباح ... معانقي خدا بخد) يمتاز في وناظري ... ما شئت من خمر وشهد) .

فقال أو يظن هذا الدمشقي أن أحدا لا يحسن ينظم الكذب غيره لو شئنا لكذبنا مثل هذا ثم أنشد لنفسه يعارضه .

(قمر بدا من غير وعد ... حفت شمائله بسعد) .

(قبلته ورشفت ما ... في فيه من خمر وشهد) .

(فرشفت مزن السلسبيل ... بزنجبيل مستعد) .

(ولثمت فاه من الغروب ... إلى الصباح المستجد) .

(وسكرت من رشفي العقيق ... على أقاح تحت رند) .

(فنزعت عن فمه فمي ... ووضعت خدا فوق خد) .

(وشممت عرف نسيمه الجاري ... على مسك وند) .

(وصحوت من ريا القرنفل ... بين ريحان وورد) .

(وألذ من وصلي به ... شكواه وجدا مثل وجدي) .

(ومن نظم الطرطوشي قوله أيضا